[ 151 ] وإنى أدعوكم إلى كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه، وحقن دماء هذه الأمة. فإن قبلتم أصبتم رشدكم، وأهتديتم لحظكم. وإن أبيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الأمة فلن (1) تزدادوا من ا إلا بعدا، ولن يزداد الرب عليكم إلا سخطا. والسلام. فكتب إليه معاوية: " أما بعد فإنه: ليس بينى وبين قيس عتاب * غير طعن الكلى وضرب الرقاب " فقال على: (إنك لا تهدى من أحببت ولكن ا يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين). نصر: عمر، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد ا بن عمار بن عبد يغوث أن عليا قال لأهل الرقة: اجسروا لى جسرا لكى أعبر من هذا المكان إلى الشام. فأبوا وقد كانوا ضموا السفن عندهم، فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج، وخلف عليه الأشتر، فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن، إنى أقسم با لئن مضى أمير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر منها لأجردن فيكم السيف، ولأقتلن مقاتلتكم، ولأخربن أرضكم، ولآخذن أموالكم. فلقى بعضهم بعضا فقالوا: إن الأشتر يفى بما يقول (2)، وإن عليا خلفه علينا ليأتينا منه الشر (3). فبعثوا إليه: إنا ناصبون لكم جسرا

---

(1) في الأصل: " لن " والصواب دخول الفاء. وفي ح: " لم ". وهذه لا تطلب الفاء. (2) ح: " بما حلف عليه ". (3) ح: " وإنما خلفه على عندنا ليأتينا بشر ". (*)